الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي بفتح الهمزة والمثلثة
فالف ففا مكسورة فتحتية مشدودة حجارة ثلاثة يوضع عليها القدر
وهم اي القوم الذين اكلوا الف وفي مستخرج ابي نعيم وعمر
سبعماية او ثمانماية وللاسماعيلي على ثمانماية او ثلاث ماية وفي
مسلم ثلاث ماية قال الحافظ والحكم للزايد لمزيد علمه ولان القصة
متحدة وفي رواية ابي الزبير عن جابر واقعدهم عشرة عشرة
يالمون فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي امالوا
عن الطعام وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطا
المهملة اي تغلي وتفور بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو لم ينقص من ذلك شي وما في كما كافة
وهي مهيئة لدخول الكاف على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف
كما هي قبل ذلك رواه البخاري ومسلم في المغازي من حديث
سعيد بن ميناء عن جابر واخرجه البخاري وحده من رواية ايمن عن
جابر بنحوه وفي اخره فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوا ولا تضاغطوا
فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ
منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف
حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم
مجاعة وفي رواية يونس بن بكير فما زال يقرب الى الناس حتى
شبعوا اجمعين ويعود التنور والقدر املا ما كانا فقال كلي واهدي
فلم نزل ناكل ونهدي يوما اجمع وفي رواية ابي الزبير عن جابر
فاكلنا نحن واهدينا لجيراننا فلما خرج صلى الله عليه وسلم
ذهب ذلك انتهى وصريح هذا ان الذي باشر الغرف النبي
صلى الله عليه وسلم فيخالف ظاهر قوله واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها اي اغرفي من غير مباشرة ويمكن الجمع بينهما بانها كانت
تساعده في الغرف ولم يتعرض الحافظ ولا المصنف لهذا وقوله
فانكفات اي انقلبت بالهمز وتركه وهو الرواية على ظاهر كلام
الحافظ ابن حجر والظاهر تصويب الحافظ ايراده بالهمز كما سـ
وقوله داجن يعني سمينة كما ورد صريحا في رواية احمد قال
الحافظ الداجن التي تترك في البيت ولا تفلت للمرعى ومن
شانها ان تسمن وفي رواية احمد سمينة وقوله فذبحتها
بسكون الحا وضم التا وطحنت بسكون التا الفوقية قبلها
نون ففي الحا مفتوحات يعني ان الذي ذبح هو جابر والتي
طحنت هي امراته سهيلة بلفظ التصغير بنت مسعود وصوابه
كما في الفتح وغيره بنت مسعود بن اوس بن مالك بن سواد
الانصارية الظفرية زوجة جابر وام ولده عبد الله ذكرها ابن

حبيب

99

حبيب في المبايعات كما في الاصابة وقوله سورا بضم المهملة وسكون
الواو بغير همز قال الحافظ هو هنا الصنيع بالحبشية وقيل العرس
بالفارسية ويطلق ايضا على البنا الذي يحيط بالمدينة واما الذي
بالهمز فهو البقية قال ابن الاثير اي طعاما يدعوا الناس اليه
زاد المصنف والطعام مطلقا قال واللفظة فارسية قال
الطيبي تظاهرت احاديث صحيحة انه صلى الله عليه وسلم تكلم
بالالفاظ الفارسية كقوله اي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهيم
اي ما هذا ولام خالد سنا سنا يعني حسنة وهو يدل على جوازه
ذكره المصنف ولعله صلى الله عليه وسلم عبر بها دون طعاما
لعمومه في كل ماكول بخلاف الطعام فيختص بالحنطة عند اهل مكة
فقد يفهم بعض السامعين غير المراد ولبيان الجواز وقوله فحي
بالفتح مثقلا هلا بفتح الها واللام مخففا بكم وفي رواية اهلا بكم
بزيادة الف والصواب حذفها قاله الحافظ كلمة استدعا فيه
اي الاستدعا ولفظ الحافظ فيها اي الكلمة والامر سهل حث
على سرعة الاجابة اي هلموا مسرعين وقوله واقدحي
اي اغرفي والمقدحة المغرفة وقوله وان برمتنا لتغط
بالغين المعجمة المكسورة والطا المهملة المشددة اي
تغلي ويسمع غطيطها صوتها بالغليان كغطيط النائم
وعن انس بن مالك قال قال ابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام سليم والدة انس لام سليم قال
الحافظ اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من مسند انس
وقد وافقه على ذلك اخوه لامه عبد الله بن ابي طلحة فرواه مطولا
عن ابيه قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجوع الحديث اخرجه ابو يعلى باسناد حسن
لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقراين وكانه لم يسمع من صوته حين
تكلم الفخامة المالوفة منه فحمله على الجوع ولاحمد عن انس ان
ابا طلحة راه طاويا وفي مسلم جيت وقد عصب بطنه بعصابة
فسالت فقالوا من الجوع فاخبرت ابا طلحة فدخل على ام سليم
قال فهل عندك من شي ياكله النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت نعم فاخرجت اقراصا جمع قرص بالضم قطعة عجين
مبسوطة مستديرة من شعير ولاحمد عمدت ام سليم الى نصف مد
من شعير فطحنته وللبخاري عمدت الى مد من شعير جشته
ثم عالته عصيدة وفي لفظ خطيفة وهي العصيدة وزنا
ومعنى وفي مسلم واحمد ان ابا طلحة بمدين من شعير فامر فصنع

Copyright © King Saud University